

وطبعا موضوع المقاومة هو كذبة مفضوحة كررها النظام عبر السنين فاقتنع بها وصدقها وبات يروج لها كالأسطوانة المشروخة.

ولكن الحقيقة التي لا تقبل الشك هي أن بقاء نظام الأسد سيكون تحقيقا عمليا لأكبر مؤامرة دولية على سوريا لأن هذا النظام تجاوز بجرائمه الممكن والمعقول واخترق بجرائمه الحدود وعبرها بات مسؤولا عن سلسلة لا حد لها من الاغتيالات والاضطرابات وأصبح رحيله مطلباً أخلاقياً في المقام الأول لا بد منه لأن الشرائع السماوية والأنظمة البشرية لم تعد تقبل ولا تطبق استمراره ولكن يبدو أن «دوره» لم ينته بعد وأن «بقاءه» مطلوب حتى الآن ولكن العنصر الغائب غير المحسوب في كل ما يطرح الآن هو الشعب السوري الذي خرج من القمقم وأنهار الدماء التي سالت والأرواح التي قضت، هذه الكمية من الأرقام لا عودة عنها وما تم شرخه لا يمكن إصلاحه فكيف بما تم كسره وتدميره.

حجم الجرائم التي اقترفتها نظام الأسد ضد شعبه لم يحمه أحد، وهو تطبيق عملي أرعن متوحش للشعار المرفوع منذ اليوم الأول «إما الأسد أو نحرق البلد» فلم تبق قيمة لروح بشر أو لذكرى حجر.. إنها روح الهمجية الوحشية لإنسان الغاب والغريزة الدموية الموجودة في البشر إذا فقدوا الصواب، وهو يفسر حرفياً ما يقترفه نظام الأسد في شعبه اليوم، فلم يعد من المجدي التذكير بواقعة أو بمجزرة أو بمذبحة أو بحريق أو بدمار، فمن الواضح أن كل هذه الأحداث هي فكرة ونية ورغبة هذا النظام الفاقد للوعي وللأخلاق والمروءة والدين، فلا يردعه طفل يبكي أو شيخ يذبح أو امرأة تحرق.

سوريا ستعيش وكذلك الشعب السوري الأصيل النبيل.

نظام الأسد سيرحل كما يستحق ولكن يبقى عذاب الضمير لمن لم يجرؤ على قول كلمة الحق ومناصرة الحق بأي وسيلة ممكنة، ووقتها لن يكون هناك مكان للندم ولا لآهات الحزن. تذكروا جيداً.. لا يوجد أقدر من نظام بشار الأسد إلا من يؤيده ويبرر له وأن كل من يقوم بذلك أو حتى يصمت عن انتقاده إنما هو شريك في كل قطرة دم بريئة وشريفة سالت على أرض سوريا الجميلة.

الأسد راحل لأننا تربينا على أن الباطل دوماً زهوق حين يأتي الحق. وساعة الحق أذفت في سوريا!

المصدر: الشرق الاوسط

المصادر: